

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

المدير :

عبد الله كنون

العدد 570 السنة 25

15 محرم 1409

29 غشت 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

ذكرى 20 غشت 1953 تتكرر

ونستوحي منها المزيد من الكفاح والجهاد

صوفوها ، ومن جديد ، حتى تستطيع ان تزيح كابوس المستعمر عن اراضيها وأمجادها !

للإستاذ الحاج أحمد معنيو

فظهر الشعب المغربي يكافح بالاميدان ! ولكنه هذه المرة بالسيف ! كالمسابق ، لان التوازن بين القوتين لا ينضبط ؟ ولكن بالحجة والبيان ، بزغ عهد جديد ، وكفاح مرير وشديد في نوعه ؟ مسلوك في تحرير الأمم ؟

نعم منذ عهد الثلاثينات قامت ضجة كبرى بالعلم والصحافة والاعلام ؟ بالمساجد والتجمعات ، فشرقت بحق المغرب وغربت ؟ ! فضحت اسرار المستعمر ومكائده وعمله ؟ الدائب لتزييف وحدة المغرب ؟ وابتلاعه ؟ !

أجل بانتهاء سنة 1934 خدمت أنفاس المجاهدين بالسيف ؟ ويعد الابطال من جيوش التحرير والوحدة بمئات الالاف من الشهداء ! ومن العار ، ومن الشناعة ، ومن الخيانة ، نسيان هذه الارواح المؤمنة البريئة ؟ او التكرار لها ؟ وكأنها كانت في لهو ولعب ! ولم تكن في ركاب الوطن والعرش المفدى :

حاشاً وكلا : انها ثورات متنوعة ومتعددة ؟ بأطراف المغرب وبكل جوانبه - ذهبت خلاله ارواح بريئة ؟ استشهدت في سبيل الله والوطن والعرش المفدى ! يجب ان نتذكرها اليوم ، ونذكرها بالامجاد

والاعظام ، والاجلال ، ونترحم عليها ، ونسجل أعمالها ومواقفها وتضحياتها ! بكل أعجاب واعتزاز ؟ لانها ملئت حقبة من تاريخ مغربنا الحبيب ، بالكرامة والاعتزاز ، والبذل بسخاء ؟ فعليهم الرحمة والمغفرة هم جميعاً ، ولقد أيقظ الرب الكريم نخبة من الأوفياء لجمع شمل هؤلاء المجاهدين ، وحصرهم وتعدادهم ، والجهات التي كانت مراكز لهم في جهادهم ؟

وابتلاعه ؟ فعليها ان تختار طريقاً ، لتفكيك صفوفه ! وتفريق جموعه ! وكسر وحدته ! وتشثيت شمله ، فاستصدرت الظهير البربري 16 مايو 1930 ذلكم الخنجر السام الذي حاولت ان تفكك به وحدة الشعب وهو يضمم جراحه ، ويسترجع أنفاسه ، حيث بدأت بوادر اليقظة تنتشر في ربوعه ، وشرع يحاول ما فات ، ويتدارك الاستعداد لمستقبل بأسم ، يستمر فيه كيانه ويسترد فيه حقه ، ويهيئ جيوش خلاصه بطرق عملية حسب الظروف الحاضرة المعاشة ! :

اجل : صدور هذا الظهير الخطير يبعث بحق معلمة لليقظة والانتباه ؟ ما كاد يبرز للوجود حتى قامت قيامة الشعب المغربي المسلم ضد عدوان فرنسا الماكرة التي قررت في بنود حمايتها انفاً معسولة ! وعبارات تؤذن بعدم التدخل في شؤون العقيدة الاسلامية من جهة ! وتحافظ على كيان الملك المغربي من اخرى ! ولكنها بأصدارها لهذا الظهير المشؤوم انتضحت سريرتها ؟ وانكشفت شيطانيتها ! ففكر المفكرون في الامة في مقاومة هذه الهجمة المنكرة ! فالتجات الى توحيد صفوفه ، واختارت اسم الله اللطيف عربوناً ، على استنكارها ؟ ، وطلباً لتنظيم

رغم قلة ما بيدهم ، ورغم أخذهم على غيره ؟ اننا ندعو لهم بالرحمة والمغفرة والدرجات العليا في الموقف العظيم ، ونخلد لهم هذه الوقفة بكل اعتزاز وافتخار ؟ ان الشعب المغربي لا يعرف عنه الخنوع ولا الخضوع فهو شعب حيي شريف ونظيف ، يتسائل في كل الملذات والشهوات ؟ ولكنه لا يتأخر عن المعركة اذا جد الجد واذا مس في شرفه وعزته ، فأنشورة شيمته ، وصفة لازمة من لوازمه ؟ فقد تكررت هجمات المحتلين المغامرين والمتسلطين فيجيب الشعب انه لا يتسائل في سيادته وكرامته ؟ بل يهون عليه ان يموت عن بكرة ابنه ، ولا يخضع للاحتلال والاستعمار ! بل يستعين بكل ما لديه من مال وجاه وابناء ومناخ ليحافظ على الشرف والكرامة ! ؟

نعم قاوم الشعب المغربي بكل قبائله وقراه ومدنه ، برجاله ، ونسائه ، لمدة ثلاثين سنة ، يقتحم مقاومة الاحتلال ، ويكيل لأهله بالمكيال الاوفي ، ويستشهد في الجبال والفيافي ، وحتى داخل المسند المحصنة بالاسوار ؟ !

وسنة 1930 فهمت فرنسا العدو للذود ان الشعب المغربي ما دام موحد ، يصعب هضمه ؟

نقول لهم قولة الشاعر الفذ : قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر ! ؟

نعم في الايام الاولى لاعلان احماية قامت قيامة الشعب المغربي بالاستنكار بل بالاحتديد والنار ، اذ المثل السائر يقول :

لا يقفل الحديد ، الا الحديد فالامة المغربية رغم قلة ما بيدها من الاسلحة ، والجيش المغربي رغم انه مطوق بالعيون والجواسيس ، من لدن صانعي الاستعمار المكلفين بتكوينه وتنظيمه ، ورغم ما اتخذ هذا المستعمر من استعدادات ظاهرية وباطنية ، ورغم الاقاول الشائكة التي احيطت بملك المغرب ، بأثارة الفتنة ضده عناء وهناك ، وادعاهم انهم المدافعون عن العرش المغربي ! ؟

كل هذه العناصر واجهتها الحماية بكل ثقلها بالاسلحة ، والجهاد والمقاومة المسلحة ، اذا الشاعر العربي يقول :

السيف أصتق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

فطيناً نحن جيل 1988 ان نترحم وندعوا لله للمجاهدين الأبرار الذين قاوموا الاستعمار

الرئيس الباكستاني ضياء الحق في ذمة الله

اذ كان يومن بأن المبرر الاساسي والثابت لظهور جمهورية باكستان الاسلامية هو سيادة الشريعة الاسلامية وساطتها العليا كما وقف الي جانب العمل الاسلامي في كبل المؤتمرات الاسلامية سواء تلك التي اقيمت على ارض باكستان او خارجها : لذلك كله فالمصائب في الفقيه الكبير مصاب جلل ورزء الامة الاسلامية فيه كبير تغمده الله برحمته وعوض الامة الاسلامية منه خيراً :

الحادث ، خصوصاً وان الفقيه الاسلامي الكبير كان بمواقفه الشجاعة وأعماله الجلييلة يقف حجر عثرة في طريق الابديولوجيات الهدامة والشيعوية الملحدة : فقد ساعد بكل امكانياته مجاهدي أفغانستان وكانت ارض باكستان مرفأ الامان لهم وعوناً على محقق قوات الاعتداء السوفياتي على ارض أفغانستان ، وجابه بكل حزم معارضي تطبيق الشريعة الاسلامية بباكستان

رزى العالم الاسلامي باستهداف الرئيس الباكستاني ضياء الحق لحادثة انفجار الطائرة التي كانت تقله مع بعض الشخصيات الى منطقة في باكستان فاستشهد في الحين ذلك بعد اقلاع الطائرة بتفائق : وترك هذا الحادث المروع صدها المولم في كل الاوساط الاسلامية والمحبة للسلم والعدالة وترددت اصداه التنديد من كل مكان ، ولا تزال الابحاث جارية لمعرفة اسباب

من المقرر حين تحل هذه الذكرى المباركة ، ان ترجع بنا الذاكرة لتلك الفترة الفاصلة بين الحق والباطل ؟ فننذكر عدة ارهاصات وبادر واحداث جسام ، سبقت هذا الحدث الجلل ؟ فيجب ان نسجلها للتاريخ الوطني بمداد الفخر والاعجاب ، لانها من دون شك ولا ريب ستكون دراسة للأجيال عقب الاجيال ؟ ويجب ان تكون هذه الدراسة محيطة بالموضوع ؟ وجامعة مانعة لمقدماته ونتائجه :

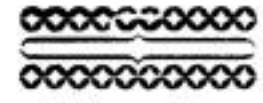
لنرجع الى الحديث الهام ، والنكبة العظمى ، نكبة الاحتلال العسكري اولا ، ثم الاحتلال الروحي : وهو اشد وافظع ؟ لقد حاول المستعمرون الاغرار ان يزدروا شعبنا المغربي بماله ، وما عليه ! فيمسخوه ويمحقوه ويدمجوه في وحدة فرنسية ، حسب التعبير لديهم ؟

نعم موقفنا منذ تلك اللحظات يعرب عن موقف الشعب المغربي ، والجيش المغربي منذ اول وهلة ، على ان المغاربة عموماً شعباً وحكومة ومكلاً ، لا يرضون بذلك ، ولا يخضعون لهذا التحدي المسيخ ! منذ اللحظات الاولى : اي سنة 1912 اي فرض الحماية ؟ البغيضة ولا نبعد عما نقول : فقيام ابناء الشعب عموماً ، تحت قيادة الشيخ الحجامي بنفاس ونواحيه ، ثم مواجهة الجيش الملكي المغربي لرؤسائه المتربين الأجانب ثم تنازل الملك عبد الحفيظ عن الملك ؟ كل هذه الوقفات ضد المستعمر تفرض علينا نحن ابناء الأجيال المتعاقبة : ان نكبر همة شعبنا ، وابنائنا ، واخواننا ، الذين جادوا بانفسهم ، واموالهم ، وديارهم ، لغدا ، هذا الوطن العزيز ، بالوقوف صفاً متراساً موحداً في وجه الاغرار الأشرار الذين لعبوا بالحديد والنار ! وحاولوا ان يسطادوا الشعب بطرق ملتوية ! واساليب مقلنة ، نحن

للحقيقة والذكرى والتاريخ :

المصطافات المغربية الى اين

بقلم الاستاذ احمد الفزازي



إذا ذكرت المصطافات ذكر إلى جانبها المخيمات الصيفية الشاطئية والجبلية وماذا يجب أن تقوم به هذه المخيمات من خدمات جليلة لصالح المجتمع المغربي :

إذا كانت المهمة الأساسية لهذه المخيمات هي : أخذ قسط من الراحة طيلة مدة معينة مع الاستجمام والتمتع بما أودع الله في هذه المخيمات والمصطافات من جمال الطبيعة والجو المنعش استهضاً للمهم وشحداً للعزائم ، وتنشيطاً للعقول فإن ذلك مرغوب فيه ولا ينافر فيه أي إنسان ، لأن تسليّة النفوس في دائرة المشروعية تستوجب الفطرة الإنسانية ، وتقضية الحياة البشرية استعداداً لمواجهة الحياة بعد العطلة وممارسة الأشغال أو الدراسة بنشاط وحيوية ، ذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بتسليّة النفوس لما يلحقها من عياء وتعب فيقول :

«سلوا هذا النفوس فأنهها تصدأ كما يصدا الحديد» وهناك أحاديث أخرى مشابهة لا نطيل بها وحسبنا هنا هذه الإشارة :

ولكن هل المصطافات والمخيمات في بلادنا المغربية العزيزة تسير سيراً مرضياً ؟

وهل الاستعدادات والامكانيات والتجهيزات الضرورية المخصصة لهذا القطاع في مستوى طموحاتنا وأهدافنا ومقاصدنا ومبادئنا ؟

وهنا أقولها كلمة صريحة لوجه الله ، أن الحياة في المصطافات المختلفة بعيدة عن المبادئ والأهداف والمقاصد الإسلامية وهي حقيقة لا غبار عليها ، ذلك أن الميوعة ضاربة أطنابها في كل مكان ، إلا من رحم ربك (وقليل مأمم) وانى اعتقد أن نسبة : 90% تسير في المخيمات والمصطافات سيرة أقل ما يقال عنها أنها بعيدة

كل البعد عن التعاليم الإسلامية والروح الإسلامية مما يثير الشك في عقيدة هؤلاء الذين يمارسون هذه الحياة الصاخبة بل أزيد فأقول أنه يوجد من بين المصطافين من هم كالسوائم فلا نظام ولا أخلاق ولا مراعاة لأنها تعيش عيشة متردية لا تحسب حساباً للفضيلة ولا للدين ولا للأخلاق ولا للتقاليد المغربية الإسلامية المرعية ، فإذا قدر للإنسان أن يتجول عبر هذه الاجواء ، في المصطافات والمخيمات فإنه سيشاهد من ما يندى له الجبين فهناك عائلات مألوفة من أم واب وأبناء وبنات تراهم حفاة عراة إلا ما كان من ستر العورة المغلظة وكانهم لا يمتون للإسلام بصلصة ولا لبعضهم بسبب فهي حياة أقل ما يطلق عليها أنها حياة رذيلة :

فهل هذه المخيمات على ما يرام من الاعداد والاستعداد وتطبيق نظام دقيق يتضمن التوعية والترفيه وأداء الواجبات الدينية والاجتماعية مع أداء تدريبات رياضية مفيدة حلاً واستقبلاً ذات مستويات عديدة :

واخيراً - هل هناك أماكن خاصة خصت للصلاة ؟

- وهل هناك مرشدون في هذه المخيمات يقومون بالتنوعية الإسلامية والاجتماعية الاقتصادية والجمالية ؟

- وهل المؤطرون في هذه المخيمات في المستوى المطلوب ؟

- وهل المسؤولون عن القطاعات المختلفة والجمعيات الكشفية والاجتماعية يدركون مهمتهم ويعملون من أجل صالح المخيمين ؟

- وهل المصالح الرئيسية المعنية تدرك هذه الأهمية أو أنها في غنى عن ذلك بأمور أخرى ؟

مسك الختام :

أود من صميم قلبي أن يستيقظ جميع المسؤولين عن كل القطاعات وعلى جميع المستويات للتدارك في السنوات القادمة لأن الغيرة على الدين وعلى الوطن وعلى العرض من أهم مميزات الإسلام وندياً الأكرم عليه الصلاة والسلام يقول :

«اقتلوا من لا غيرة له»

فحسبنا أن نتامل جيداً في وضعيتنا ونحاسب أنفسنا بأنفسنا فهل نحن فاعلون ؟

في رحاب القرآن :

علاقة الانسان بالكون

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

من التعبيرات الشائعة الذائعة في عصرنا هذا تعبير : الغزو الثقافي (اذ ربما كان أعظم وأخطر ما عالجته حضارة القرن العشرين : تقريب المسافات لدرجة تحمل على الاندماش ، حتى أن الأفكار وهي تتلبور في أدمغة أصحابها يتسامع بها الناس ويتناقشونها فإذا ما تقدمت وتكاملت وبرزت على مسرح الوجود ، انتقلت كالرياح لتضع بصماتها على سلوك الناس وتصرفاتهم ، بل وعزائمهم ومبني ثم فتعبير - الغزو الثقافي - يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخوف والحذر ، ويواكبه الفزع من كل مستحدث جديد ، والذين يتخوفون منه غير أمناً ، على أصالتهم لانهم يفتقدونها حتماً في ذواتهم ، ولا يأنسون في أنفسهم صيانة ووقاية ما يعتريهم ويلحقهم كل حين ، ولسناً من الذين يخافون الجديد المبتدع في أي شيء ، يعود على الإنسان بخير ، بل نحن على الضد من ذلك تماماً ، ندعو إليه ونصر على استرفاده والاستزادة منه ، إلى حدود التهجم عليه واقتناصه وفاقاً لديننا الحنيف ، وانسجاماً مع التطلع والطموح للذين ينفثهما في معتنقيه ويثيرهما في أتباعه ، قال - ص - : الحكمة ضالة المؤمن - ابن ماجه :

على أنه من الضروري أن يسبق الاسترفاد والاستزادة بالامتلاء والتم والتشبع الأوفى بالتصور الإسلامي الصحيح ، الذي يفرض على كل مسلم أن يمتلي به ويقومه في نفسه عاصماً به يحتمى ويتحفظ ، وللتصور الإسلامي جوانب متعددة ، بيد أن التصور الإسلامي للكون وعلاقته الإنسان به ينبغي أن يجد منّا نحن المسلمين العناية الكاملة والاهتمام الفائق ، فقد أصبح ضرورة عيش ولزوم حياة ، ففي عصر دعوات شريرة تجتهد

سرا وعلناً وتصريحاً وتلويحاً ، لتعزل الإسلام والمسلمين من مجال الحضور والتأثير في الحياة والعيش وحصر الإسلام والمسلمين في نطاق محدود رغبة في زرع العداوة بين المسلم والكون ، مع أن الإسلام قد بين طبيعته تلك العلاقة ، وبين أنها علاقة تبادلية الطرفين : الإنسان والكون ، ولعل من الحقائق المعجزة أن الإسلام يثير التحدي في الطبيعة البشرية ، بما يظهر وبما يخفي من بواعث الحفز والتساؤل في الكون ، تلك الحوافز التي تدفع الإنسان وتحضه لينهض بحثاً عن اجابات ترضى الطموح وتروى الظمأ ، وعن طريق الممارسة عملاً باليد أو ضرباً بالرجل أو استثماراً للعقل والفكر ، تفجيراً للطاقات المخزورة في الإنسان ، حتى التي لا طاقة للإنسان بمعرفتها والاحتاطة بها كالغيب ، فقد جعل الإيمان بالغيب من صفات المتقين : - ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - أما العالم المحسوس فقد حث الإنسان على الاختلاط به والانغماس فيه ، إلى درجة التوحد معه من منطلق أن الكون والإنسان معاً فاضاً عن ارادة واحدة وقدره واحدة ، ثم خضعاً وسيطلان إلى يوم الدين في خضوع مطلق ، لتدبير واحد وسنة واحدة بين الإنسان والكون ، إذ أن الصلة الوثقى هي صلة القرابة والرحم :

البقية صفحة : 7

العزوف عن الزواج

الاستاذ محمد فوزى

- 10 -

السرية الشيطانية :

والمصلحون يتسألون من أين أتى الناس بهذه العادات التي فرضتها اعراف المجتمع البعيد عن منهج الله ومنهج رسوله الذي يدعو الى التيسير والتعاون على البر والتقوى ؟

ومن أين اعتادوا هذه التكاليف البغيضة التي ما أنزل الله بها من سلطان ؟

1 - انها وليدة تقليد اعمى طغى على الكتاب والسنة والمنطق والعقل والحق :

2 - انها من احابيل الشيطان ليوقع في شراكها ضعفاء النفوس وفاسدى الضمائر :

3 - انها لا تمت الى الاسلام بصلة ، ولا الى الاخلاق بصله ولا تلتقى مبع التسامح الاسلامى بسبب :

4 - انها ان بقيت متحكماً فنياً متسلطة ، فستكسد سوق الزواج ويستنحل - داء العزوبة وتستشري في المجتمع اخطار الزنى وموبقات الرذيلة ثم يكثر البوار في كبل اسرة وفي كل منزل وهذا موجود لا يستطيع احد ان ينكره - وعلى نفسها جنت براقش - ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واليه المشتكى :

ماذا يفعل هذا الموظف صاحب المرتب المحدود ؟ وهذا العامل ذو الاجرة المتواضعة ان ارادوا زواجا او تقدموا لخطبة ؟ ومن اين يأتون بألمال لسد هذه النفقات وتقديم هذه الهدايا ، والقيام بهذه التكاليف ؟ هل يذهبون للبناتك للاقتراض ؟ ام يأخذون رشوة ؟ ام يختلسون اموال الامة ان كانت تحت تصرفهم او يلعبون القمار او يتجرون في تجارة محرمة كالاتجار في الخمر والمخدرات ام يتزوجون بأجنبيات ؟

ان كثيرا من هؤلاء الشباب يريدون ان يعصموا انفسهم من الانزلاق ويحفظوا اخلاقهم من المفاسد ، وذلك بالزواج الذى شرعه الله ، ولكن هذه الازمات في المطالب وهذه الكثرة في التكاليف تحول بينهم وبين الزواج ومعنى هذا انهم يتقلبون في وسخ العزوبة الذميمة البغيضة القاتلة المقيته :

فان لم يكن لهم من تقوى الله رادع يبعدهم عن الفاحشة فانهم يكونون سبياً في انتشار الزنى والمنكرات وازدياد الجرائم الخلقية والجنسية وكثرة اللقطة في الملاجى، الخيرية ويصاب المجتمع بنكسة اباحية تكون نتائجها وخيمة ، وتصاب الامة - ايضا - بوصمة التحلل والمجون والمهارة والدعارة والعبادات

ومن عقبات الزواج - ايضا - المبالغة في تكاليف الزواج وهى مهر آخر وصادق ثانى يقدم للزوجة ونفقات ثقيلة يعجز عن تحملها الخاطب في كثير من الاحيان وهى من اعرافنا الاجتماعية التى ما أنزل الله بها من سلطان :

فمن هذه التكاليف هدية الخطبة ، وهدايا المواسم وهدايا صبيحة العرس ، ونفقات حفلات العقد ونفقات حفلات الزفاف ونفقات المهنئين في اليوم الثالث ، واليوم السابع زيادة على اقامة الولائم وذبح الذبائح في الايام التى تلى صبيحة العرس الى غير ذلك من هذه التكاليف الباهضة التى يحسب لها الخاطب المسكين الف حساب :

فالخطاب ذو الدخل المحدود والراتب المقطوع حين يرى هذه الازمات من المطالب وهذه الكثرة من النفقات زيادة على المهر الذى قدمه في الاول ، هذا الخاطب بفضل ان يعيش في تقلبات العزوبة الاليمة وحيدا منفردا منطويا على نفسه ، يطوف حول اوكار المذات وعلب الليل وفنادق المهارة والعجون في الشواطىء والنوادي ، يعيش هذا البئيس بعيدا عن مجتمعه لكونه لم يجد من الذين يتقدم للزواج بابنتهم عطفاً ولا رحمة ، ولم يلق من اولياء المخطوبة انصافاً ولا عده :

صحيات

الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون

ولم انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راعون :

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم :

فمذرة لقرائنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم :

بكلمة - الرابطة - التى لا تفيد اى معنى وذلك في عنوان الخبر الاخير من اخبار المحيط الاسلامى ولفظه الصحيح هو : منع الصحف والمجلات الهابطة من دخول السوق الاعلامية بالسعودية وفي الافتتاحية السطر 19 سقط حرف الميم من عبارة - انهما - انهما في قتال اخوانهما وفي الصفحة 3 مقال ترك الزكاة للاستاذ هشام العلوى وقع تقديم وتأخير وتحريف في سطور الآية الكريمة وهى قوله تعالى :

(ومنهم من يلمزك في

لاشك ان القراء الكرام يلاحظون وقوع اخطا في الصحيفة غالباً ما تكون نتيجة ضعف مستوى الطابعين في العربية لان هذه المهنة لا توجد لها مدرسة للتعليم يخرج منها صناع مهرة على جانب من المعرفة تؤهلهم على الاقل لقراءة ما يطبعون وتجنب تحريف الكلمات عن مواضعها لدرجة قلب الكلام رأساً على عقب ، رغم ما نكأه من مهمة التصحيح مرة اولى وثانية وثالثة :

وقد وقع في العدد الماضى استبدال كلمة - الهابطة -

مدلول الاكتمال

الدكتور يوسف الكتانى

المسلمين ، له مغزاه الكبير ورمزه العظيم الذى يرمى السى التاكيد بان المغرب حصن الاسلام وملاذاه وماواه وان اديولوجيته انما تقوم عليه وبه ، وليحقق استثمارية المغرب المسلم واعتزازه بقيمه ومبادئه فيعطلو في عاصمة المغرب الاقتصادية الناعضة هذا الصرح الخالد ليؤكد هويتنا الاسلامية ويعلمنا في عزة وشموخ :

اننى ارى ان الحسن الثانى بعمله هذا وفي هذا الوقت بالذات ، انما يقوم بمسؤوليته العظمى كرائد وقائد لهذا البلد الامين ، وليدفع به كأفنة المسؤولين الى القيام بواجبهم نحو الدين ، ونحو الاخلاق ونحو الفضيلة ، وذلك حتى لا تطفى المادة على البروح ، والعلم على الايمان ، والشك على اليقين ، ولتبقى مسيرة المغرب الاسلامية منضبطة نظيفة سليمة لا عوج فيها ولا أمقا ولا تشكو غلوا ولا انحرفا ، ولا تتنكب عن صراطها المستقيم ولا تنحرف على الهدى الكريم ، تحقيقاً لوسطية الاسلام وفي ظل العبودية لله تعالى وحده ، وطلباً لتأييده وتوفيقه واستمدا لنصيره وعونه ، ومصادقا للوحى الالهى الكريم «قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين» :

ان اقامة مسجد الحسن الثانى على ضفاف الاطلسى وفي قلب الدار البيضاء المجاهدة ، وبالذات على شاطئ عين الذئاب انما يرمز به ملك البلاد ابى التوجيه السديد لتبقى الدار البيضاء مدينة المغرب المجاهدة ، وقلبيها النابض بالحياة والتجدد والتطور ، واتحاف ظفي ذات الحين على اصالتها واستقامتها وجديتها ، وليكون المسجد العتيق مدعاة للبيضاويين وللمغاربة عامة ولسكان «عين الذئاب» ان يتشبثوا باصالتهم ، ويحافظوا على دينهم ومروعتهم ، ويستقيموا على طريقهم ، وليتجهوا صوب ربهم ، فيملاؤوا هذا المسجد العظيم بحلقات العلم والمعرفة ، ويجعلوا منه بؤرة النور وموئل الايمان ، ويتخذوه كخلية النحل تلاوة للقران وترتلا له وتجويدا ، وحفظاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفقهاً فيها وفي معانيها ، وليجسدوا به وفي حلقاته ودروسه دينهم وحياتهم ومسيرتهم ليم الله عليهم النعمة ، ويحقق الرجاء ، وينصر المسلمين بانتصار الدين واعلان كلمته «قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» وبالله التوفيق :

تزخر مسيرة ومراحل تاريخنا الوطنى في طياتها بمعانى ومدلولات اصالتنا وقيمنا الاسلامية الثابتة التى تعبر عن شدة تمسك ملكنا وشعوبنا بدينها ، ومدى اعتزازنا بالمحافظة على قيمه وتعاليمه ، والسير على هديه وتوجيهه ، وقد استمر هذا التمسك وامتد هذا الاعتزاز خلال عهود مختلف الدول التى حكمت البلاد ، وعبر مسيرات وجهاد شعيبنا الابى الكريم ، في سلمه وحربه ، في نضاله المستميت من اجل حياة حرة كريمة عزيزة كانت دوماً مطمح المغربى ومطلبه وهدفه :

وفي تاريخنا الحديث القريب تتف المسيرة الخضراء شامخة شبيثة كعملمة من معالم وطننا ، وعنواناً كبيراً من عناوينه الرمزية لشعبنا ولشعوب العرب والمسلمين دايبلا واضحا على اعتزازنا باسلامنا وتمسكنا بحريتنا وتشبثنا بوحدتنا واصالتنا كان شعارنا فيها كتاب الله العزيز ، ووسيلتنا وحناننا وتراص صفوننا بقيادة ملكنا ، وسيدى اشعاع للمسيرة الخضراء ونورنا وانتصارنا وهاجبا خالدا مشرقاً مستمرا خلال الاجيال والاحقاب باذن الله ، يهديننا في طريقنا ويقوى عزماننا ، ويغذى طموحنا ويصون خطواتنا ، واليوم يابى الله الا ان نعيش وبعد عفاً واحد من الزمن فقط مسيرة ايمانية تعبوية اسلامية اخرى تجمع صفوننا ، وتوحد هدفنا ، وتهدينا سبيلنا ، وتردنا الى الله ورسوله ، في مشروع كبير ورعية ، وتتظافر فيه طبقاتها لاقامة مسجد من اكبر مساجد الدنيا على مشارف الاطلسى وفي بلاد الاطلس الشامخ ، ليكون مسجد المغاربة بسلم للعرب والمسلمين ، يذكر فيه اسم الله ، ويتلى فيه كتابه اثناء الليل اطراف النهار ، وتمتلى رحابه بحلقات التفسير والتجويد والسنة وسائر العلوم ، كي يصبح منارة عالية من منارات الاسلام ، وقاعة من قلاع الكبرى ، وحصناً من حصون يحارب الطغيان ، وينشر الفضيلة ، ويهيب الرذيلة ، ويحيى الدين ، ويقدم معامه ، وينشر نوره ، ويحارب البدع والفتن ، ويقضى على الضلالات ، ويقف في وجه الجهالات ، ويدعو الى الله بآتى هى احسن :

ان اقامة مثل هذا المسجد الكبير والمعالم الشامخة في بلادنا في زمن الصحوة الكبرى التى تعيشها سائر بلاد

تاريخ بلدة خنيفرة

بقلم الاستاذ محمد احمد اشاعسو

الكتاب ، أو الكتيب على الاصح ، 80 صفحة من التأليف النادرة الصادرة عن مدينة ماردة هي مدينة خنيفرة ، وهو من تأليف السيد أحمد الزياتي الاخر ، غير المؤرخ الزياتي المعروف ، وهو من تحقيق الاستاذ السيد محمد أمحزون ، استاذ التاريخ بكلية الآداب في وجدة ، وآل الزياتي وأمحزون من الاسر الشهيرة بالأطلس المتوسط ، اذ هما ذواتا مجد وجاه :

انه منذ تأسيس الكليات الادبية بالمغرب ونحن نسمع بأعداد رسائل جامعية ، عن هذه المدينة أو تلك ، هذه المنطقة أو الاخرى ، حول هذه المجموعة البشرية أو غيرها ، ، والبعض مما ذكرناه خطأ وافرأ من الاهتمام ، بالدراسة والفحص والتحقيق والتدقيق والتصويب والاضافة والاثبات والحذف ، ، والبعض كان حظه أقل ، بل انه لم يسمع عنه الا القليل ، وكان من أجل ذلك - التطلبع الى ظهور بوادر وهما هي قد ظهرت في هذا العمل الاولي عن مدينة خنيفرة ، حاضرة الجهاد والغيرة والثبات في ديار الاطلس ، ولكم نتمنى ان تظهر أعمال أخرى موسعة وافنية ، تزيدنا معرفة شاملة بهذه المنطقة الغالية ، التي لها حضور بافذاذها ورجالاتها في المجتمع المغربي :

ان الكتيب عبارة عن مذكرات مركزة ومختصرة جدا عن الارض والناس ببلدة خنيفرة وما جاورها ، عن فهم ومخالطة مباشرة ، مع اصدار احكام شخصية على كل ما يجري وجرى ، بدون تعمق ولا احاطة ، ويظهر ان الكاتب متقن للغة الدين الاسلامي الجامع للشعائر والفرق والشيع والاصول المختلفة ، ويتجلى هذا الانتقان من سلامة التعبير ، بل هو بليغ في بعض الاحيان ، حتى ان بعض الفقرات يمكن ان ان تقتبس كنتف ادبية كما جرت العادة ، خصوصا عند من يريد ان يجلل على تغلغل لغة القرآن في سهول العالم الاسلامي وجباله ، ليس عند من يتشققون بعروبيتهم وخصوص اصولهم ولكن عند عامة المسلمين ، وكم لعامة المسلمين من أعمال خالدة أبدعت في اقاصي العالم الاسلامي وادانيه ، عند من ينعتهم شعوبونا بالعجم والبربر وما هم في الحقيقة الا اقطاب العلم والادب ، فرسان التحرير والبيان :

لم ادرك من خلال ثنايا الكتاب بماذا كان يشتغل الكاتب الاصلى هل هو قاض ؟ هل هو عدل ، هل هو واعظ خطيب ؟ ام هو مجرد مثقف واع ، ابي بهمه الا ان يثبت

خواطره وملاحظاته هكذا ولو باختصار ، ، معبرا - وهذا مهم - عن آماله وآلامه تجاه المنطقة التي يتحدث عنها :

أدلى برأى بعد زيارتي لتلك المنطقة منذ عامين من حيث وصلت حتى منابح وادى أم الربيع ، وشأت الصدف ان نتحننا عندئذ التلفزة ببرنامج اظنه بعنوان ، في ربوع بلادي ، وانشرفون عليه تتبعوا الفيض العظيم ، المتمثل في عشرات العيون التي تقدر بأربعين عينا ، والتي منها ينطلق ام الربيع المبارك النافع ، الى ان يصب في المحيط العظيم عند أزمور :

فلاحق ولا تلحق ، فما دام مع بعض الناس لباقة وجرارة ومعرفة بالكيفية التي - يؤكل بها الكتف - فليمتوا أيديهم على بركة الله ، ولن ترد خائبة ان شاء الله :

ان الكتب والمحقق على السواء لم يخرجوا هذا الكتيب بقصد المسكنة والتذمير والشكوى فالنفس المغربية الاصلية تآبى ذلك ، ولعل هذا الظهور أشعار لبق - اننا هنا - فلنكن من الآباء والشهامة الاطلسية بمواقف ومبادئ كما كانت مع الوطن ضد أعدائه الصادقين الصرخاء ، فهذا حق وليس تصدقا :

انما لاحظت على طبول الطريق ، عند الذهاب والعودة ان لفيبا من الناس هم على درجة من الفقر والبؤس والانهيار شكل لا يتصور ، عيونهم تنطق بالآفاق والخصاص ، والسنتهم تكاد تصرخ بالاحتجاج على الاهدال والنسيان ، وتذكرت قوله رجل فاضل ينتسب لتلك البقاع الاصلية قال : ذلك هو المغرب المنسى غير النافع ! ومعه حق ، فالجهود الجبارة المدهشة الملحوظة في كل مكان لم تصل وصولا حقيقيا الى هذه الديار ، ترى من وماذا شغلهم عنها ؟

لست عارفا بكل رجالات خنيفرة وما يتصل بها في الميادين العسكرية والمدنية ولكن اعرف ان عدة من ذوى المكانة الرفيعة من هناك ، ولا يعتبر جنسيا على احد ولا جهة ان أقول ان عدة رجال من الانحاء المختلفة يستفيدون من وضعيتهم المهمة فيبدلون خدمات لمدنهم كانت كبيرة أو صغيرة ، شهيرة أو مغمورة ، حتى لو كانت مجرد قرية ، ، وفعلا تطورت المواقع بشكل مدعش تغبط عليه ، واغترفت مدن وقرى أخرى بالكيفين الاثنيتين ، واكتفت أخرى بالرداذ المخفف من حراره الانتظار الطويل ، بينما مدن اطلسية أخرى تدب بنسها ووحدها نحو الازدهار

البقاء لله

توفي الى رحمة الله فضيلة العلامة الشيخ محمد الزمزمي بن الصديق الذي وافته آله يوم الجمعة 28 ذى الحجة 1408 موافق 12 غشت 1988 ، وشيع الى مثواه الاخير بطنجة في حفل رهيب اكتظت فيه جموع تلامذته ومحبيه وشخصيات المدينة من أهل العلم ورجال السلطة :

وكان الفقيه من حملة الدعوة الى الله والتزام كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نشأ في بيت علم وانتقل الى الأزهر بمصر فدرس على

العديد من علمائها ثم ولى وجهه نحو بلاده طنجة ولزم التدريس والخطبة مدة بالزاوية الصديقية ، ثم أسس بمساعدة المحسنين مسجدا أطلق عليه اسم مسجد هدي الرسول ، فكان يلتقى به خطبة الجمعة ودروس الوعظ والارشاد الى أن لقي ربه :

رحم الله الفقيد وأثابه على عمله ووفاه أجره مضاعفا :

حكمة قصر ميم (ملك) أنا ومدها آخر

بقلم الاستاذ حميد جلول النقاشي

كل قراءة من القرات السبع أو العشر بمثابة آية - أحكاما وحكما - ذلك : ان القرات - مهما تعددت وتفاوتت معانيها : الحقيقية والمجازية - ، تهدف الى غرض واحد نبيل ، ألا وهو تبيين المراد الالهي من الاحكام السماوية العادلة النزيهة ، ومغازيتها العميقة الجذور ، المترعرة الانفان ، والتي لا تستساغ الموازنة بينها الا باستقراء الظروف التي كانت تحف بأسباب النزول ، كتوله تعالى : «ملك يوم الدين - الفاتحة - 4 - ف (ملك) قرئت - تارة - بقصر الميم على وزن - فرح - ، وبآمد - أونة أخرى - على وزن - ضارب - ، وبفتح اللام - ثالثة - على وزن - ضرب - :

أ - فالقراءة الاولى ترمز الى أن الله عز وجل - كان يملك في غابر الحقب الطويلة - ما وجد من العالم أجمع ، ويملك ما يوجد في الحالة الراهنة ، وسيملك ما سيوجد في المستقبل ، وذلك ما تشير اليه صيغة الصفة المشبهة - ملك - ، فهي الاخرى تدل - حسب الاصطلاح اللغوي - على الدوام والاستمرار ، - ماضيا وحالا ومالا - كطويل وقصير وأسود وأبيض ، وما الى ذلك من أوزان الصفة المشبهة - التي نص عليها النحاة - :

فالتكم الصفات لازمة للموصوف في الازمنة الثلاثة المذكورة ، اذ يستحيل أن يكون المرء طويلا في الصباح ، ثم يغدو قصيرا في المساء ، كما يستحيل أن يكون أسود في الصباح ، ثم يصير أبيض في المساء ، - وهذه القراءة تعزى لغير عاصم والكسائي من جهابذة القراء - كما في «حجة القرات» ، لابي زرع عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق :

سعيد الافغاني - :
ب - والثانية تلمح الى أن الله سبحانه يملك ما يحدث في الحال وما سيحدث في المستقبل ، وذلك ما تشير اليه صيغة اسم الفاعل - مالك - فهي تدل - حسب الاصطلاح الانف - على التجدد والحدوث ، كآكل وشارب وجالس وقائم وما اليها من الصفات التي لا تلازم الموصوف غالبا ، وانما تعتوره أحيانا ، فالمرء لا يأكل أو يشرب أو يجلس أو يقوم الا في لحظات زمنية معينة من اليوم ، علما أن اسم الفاعل يدل على الحال بدون قرينة ، وعلى المستقبل بالقرينة كآلية - 26 - من سورة آل عمران : «قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير» :

فالأفعال المضارعية الاربعة - توتى ، تنزع ، تعز ، تذل - كتفسير لما يريده الله من

صيغة اسم الفاعل - مالك - من الدلالة على أحد الزميين المذكورين ، حيث ان اسم الفاعل - كما للنحاة - يشبه المضارع - ملولا وحروفا وحركات وسكنات - : (وهذه القراءة تعزى لعاصم والكسائي ، كما في نفس المرجع والصفحة المذكورين) ، ج - والثالثة تلوح الي أن الله تعالى كان يملك - في خوالي الازمنة السحيقة - سائر المخلوقات ، وذلك ما تشير اليه صيغة الفعل الماضي - ملك - ، فهو - حسب الاصطلاح السابق - ما دل على معنى قبل النطق ، (وهذه القراءة تعزى لابي حنيفة كما في تفسير الكشاف ج 1 ص 56 - ،

الاستنتاج

يستنتج مما سلف : أن بين القرات الثلاث منتهى الوثام فهي منسجمة ذوقا وان تباينت شكلا ،

أ - فباعتبار الاولى ، يجب علينا - نحن المومنين - أن نعتقد اعتقادا جازما : أن الله سبحانه ملك جميع ما سبقنا وجودا من الكائنات ، ويملك ما يوجد حالا ، وسيملك ما سيوجد مستقبلا ، وهي كبرهان صارم على استثنائه سبحانه بباطل القدرة والارادة وما اليهما من اجبل الصفات : المعاني والمعنوية - ماضيا وحالا ومستقبلا - ،

ب - وباعتبار الثانية ، يتحتم علينا أن نعتقد أن الله يملك كل ما يوجد حالا وما سيوجد مستقبلا ، وهي كحجة بالغة على اتصافه سبحانه بأعظم الصفات المذكورة - حالا ومالا - ،

ج - وباعتبار الثالثة ، يجب علينا أن نعتقد أن الله كان يملك - في خوالي الدهور النائية - ما كان موجودا ، وهي كدليل ساطع على اتصافه سبحانه بأقدس الصفات - ماضيا - ، واذن ، فلا تصادم بين القرات الثلاث ، وانما بينها غاية الانسجام :

اقتراح

لو نهجت - هذا النهج - مدارس القرات السبع التي أسست في عهد الاستقلال - لأنفذ طلبتها من مقت التقليد ،

فكانت الفلزكة المتواضعة كان يحفظ - والمنة لله - القرات بعدد المعهود ، لكن مع عميق الاسف كان يجتر ذلك اجترارا ، لولا فضل نير توجيهات استاذي : عبد الله كنون - شفاه الله وأبقاه ذخرا لاهيا التراث الاسلامي الاصيل الذي كادت بناريسه الوهاجة أن تخبو لولا الغياري من حماة الشريعة الاسلامية أضرابه من ثقة المفسرين وثقات المحققين - :

قراءة مختارة في كتاب :

بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر

بقلم الاستاذ نجيب البهاوي

- 4 -

ما زلنا أيها السادة الاعزاء، في مطالعة وقراءة ما تيسر من مقتطفات كتاب العالم الفقيه الحافظ المشهور أبي عمر : ابن عبد البر ، المكنون بأسم (بهجة المجالس ، وأنس المجالس ، وشذذ الذهن والهاجس) وهو الكتاب الادبي الذي استخرجت منه دواوين نادرة من شعر البلغاء ، مما لم يوجد في كتاب غيره ، كما أشار الى ذلك محققه السيد محمد مرسي الخولي في مقدمة الطبعة الثانية منه :

ويسرنا أن ننقل للتعرف على المزيد من محتويات هذا المؤلف الجليل ، وذلك في باب : - المعروف - حيث استهله كما هي عادته بأحاديث عن الرسول - ص - ، فقال : قال رسول الله - ص - بكل معروف صدقة ، قال أبو جزي الجهني : «يا رسول الله أوصني ، فقال : لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه ، ولو أن تفرغ من دلوك في انبأ ، المستقى ، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط اليه ، وقال رسول الله - ص - : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وقال عليه السلام : «إذا طلبتم المعروف فادرسوا ، حسن الوجوه» وقال - ص - «ألا أدلكم على شيء يحبه الله ورسوله ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال : المعروف والتعابن للضعيف - والتعابن للضعيف هو التعابن وغيض الطرف عن بعض شطرات الضعفاء للحصول على شيء ، -»

قال زيد بن علي بن حسين : ما شيء أفضل من المعروف ولا ثوابه ، ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ، ولا كل من قدر عليه يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت القدرة والرغبة والاذن تمت السعادة للطالب والمطالب منه :

قال ابن عباس : المعروف أيمن زرع وأثمن كنز ، ولا يتم الا بثلاث خصال : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره ، فإذا عجل عني ، وإذا صغر فقد عظم ، وإذا ستر فقد تم ، قال زهير :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يفره ، ومن لا يتقي الشتم يشتم

وقال آخر :

ان ابتذار المعروف مجسداً بأسسق

والمجد كل المجد في استنماه

ان الهلال يروق أبصار السورى

حسناً ، وليس كحسنه لتمناه

وكان يقال : في كل شيء سرف الا في المعروف ، قال حبيب :

وإذا امرؤ أهدى اليك صديعة

من جاهه فكانها من ماله

وتمثل رجل عند عبد الله بن جعفر بقول الشاعر :

ان الصنعة لا تكون صنعة

حتى يصاب بها طريق المصنع

فإذا أصبت صنعة فاعمد بهما

لله أو لذى القرابة اودع

فقال عبد الله بن جعفر : هذان البيتان يبخلان الناس ، لا ، ولكن أمطر المعروف امطاراً ، فان أصاب الكرام كانوا اهلاً له ، وان أصاب اللئام كنت أنت اهلاً له ،

وقال الشاعر :

ودون الندى في كل قلب

لها منجد - منحدر سهل

يود الفتى في كل نيل ينيله

إذا ما انقضى لو أن نائله جزل

وكتب أرسطوطا ليس اللى الاسكندر : امك الرعية بالأحسان اليها تظفر بألمحة منها ، وطالبك ذلك منها بالأحسان أحوم بقاء لا حسانك منه باعتسانك ، وأعلم أنك إنما تملك الا بدان ، فتخطها الى القلوب بالمعروف ، واعلم أن الرعية اذا قدرت على أن تقول قدرت على أن تفعل ، فاجهد الا تقول ، تسلم من أن تفعل :

كان يقال : اتق أن يسد عنك طريق المعروف بالكفر أو بالامن ، فإن المن يفسد الصنعة والكفر يحموها ، والشكر يجلب النعمة - والكفر هنا هو كفر النعمة ، والمعنى : حاول أن تتقي انقطاع المعروف منك الى الناس بسبب كفرهم لمعروفك ، أو لظهارك المن عليهم بالمعروف ، فإن المن يفسد المعروف ، والكفر يحموه - قال الشاعر :

من يزرع الخير ما

يسر به

وزارع الشر منكوس على الراس

وقال الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال عبد الله بن المبارك (رض) يد المعروف غنم حيث كانت

تحملها شكور أو كفور

ففي شكر الشكور لها جزاء

وعند الله ما كفر الكفور

(والمعنى - أن المعروف لا يضيع جزاؤه ، سواء أسدى هذا المعروف الى شكور أو الى كفور له ، فإذا كان المعروف واقعاً في محله ، فشكره المسدى اليه ، فهذا اجزاء عنه ، والا فعند الله جزاء ما كفر الكفور) :

وقال محمود الوراق :

فكرت في المال وفي جمعه

فكان ما يبقى هو الفاند

وكان ما انفتت في اوجه البر

بمعروف واحسان هو الذي يبقى واجزى به

يوم يجازى كل انسان

ومن فساد العرف احصاؤه

وذكره في كل ابلان

فانتشر اذا اوليت عرفاً وان

تكن اوليته فاستر بنفسيان

وقبل أن نختم هذه العجالة - الحلقة الرابعة - من اطلاننا على ما يحتويه هذا الكتاب الزاخر بالفوائد الادبية ، نقول : ان الكتاب مقسم الى ثلاثة اجزاء ، والى قسمين ، القسم الاول ، يضمه الجزء الاول والثاني ويشتمل على نحو ثلاث وثمانين باباً ، بعد التصدير والمقدمتين ، ويقع في 832 صفحة ، ثم القسم الثاني ، وهو ما يضمه الجزء الثالث ، ويقع في نحو 660 صفحة ، 380 منها تحتوي على بقية الابواب - 36 باباً - والصفحات الباقية تضمه الفهارس العامة ، وهي 320 صفحة :

حرب لبنان

بقلم الاستاذ الشاعر عبد القادر المقدم

دار لبنان في مدى فلك الحرب ، وما زال في رحاً يدور ، بعد ما كان للمشارك نجماً ، يتحاشى ضياءه ، الديجور ،

* * * *

لمح العصر في نبأه لبنان امتياز التواجد العصري في مجالس اللحاق بالموكب السارى الى ملتقى النهى النجمي

* * * *

فرأى الغرب فيه شعلة تحرير ، لشعب المشارق الاوسطيه فتولى الطغاة اضعاف ما فيه علاج للمحنة العربية

* * * *

والخلايا ما لم يصنها جناس ، غالها من غوائل الصدع ، غائل يكسب العودة قوة في مهب الريح ، ما شده الى الجذع ، وأصل

* * * *

ولكم تغرس السياسة ما لم يغرس العلم في النفوس ، غراساً فإذا الغرس فيه من اثر الغارس ما قد يثير منه احتراساً

* * * *

يسبق الضوء ما يدل عليه الضوء ، والريح تنفض الأزمارة لا تخل بعض ما يكأبده المرء خفياً ، ما قارف الأوزاراً ،

* * * *

بالأرض توزع الحسن فيها وهي في الحسن مضرب الامثال ذكروا من عيوبها ، أنها تسحر حتى من لم يزرها بحال

* * * *

جعلوا حسنها تلة ما كادوا لابنائها وحاكوا دسائس نغلا قلب حاسد ، وتصدى ليثير العدى ، وما شاء سائس

* * * *

ودواعي الفساد تكثر ، ما الحسن تسامى ، وما قراءت محاسن حسن لبنان في اطار من الفن ، فريد ، يقل بين المدائن

* * * *

خاقوا من فضائل الدين افكاً ، مزجوه بلوثة العنصرية وخداع العقول في دوره الأعلى ، ولبسوع بلعبة علمية

* * * *

كل حسناً في الورى تجذب الطرف اليها ، فذسر الالباباً فإذا مالت النفوس لحسن ، بالغت في واداه ، فتصاوبى

* * * *

والتصاوبى كالأحراج يلعب بالعقل فيعطى الجميل ما بات يملك ، انها سيرة التجاوب في الحب ، ترى من يحب للحجب يهتك ،

* * * *

فتأمل ما يصنع الدهر بالناس ، وما في ضميره من نوايا لا نقل : انه ليوم سلام ، قبل - أن يعلن المساء قضايها

* * * *

كل فجر له التفات الى الغرب يراعى من افقه أصالاً لا تزال الظلال منتجع النفس ، ومغدى يكيّف للأحوال ،

* * * *

غير الدهر في مراحلها الأولى ، تحاكي خوادع للأرحام ، في أنساث يرينها أملا يكمن منهن بأجشاً ، في ظلام

* * * *

ن فرعون كان يرهب في الانثى احتضان الجنين ، دون اختيار حيث قد كان لا ينى يرهب الغيب ، ويولى الغيوب كل اعتبار

* * * *

يوم موسى أدار ، وهو رضيع رأس فرعون ، حيث طاش صوابه اذ تصدى لذبح كل رضيع يومها ما نجاً ، ولا أصحابه

* * * *

كم رماء بالسحر ، والكيّد للملك للشعب يبتغياً اذانبه ولموسى آياته التسع ، اذ تبطل دعواه ، بل تهد كيانه

* * * *

كل ذى موقع من الملك ، يرمى منه ما كان واقعاً تحت طرفه لهذا ارتباطه بخفياً ، هي مما يغيب عن نيل كفه

* * * *

يشهد الناس قصة الرفع والخفض ويقصون في التطلع وقتاً ، من تلعلى ؟ ومن تدلى ؟ ومن لم يقو فيها يروم ، في ذلك بتأ ؟

* * * *

العالم المجاهد مولاي احمد السبعي

بقلم الاستاذ عبد الرحمن القباي

«كلمة الجهاد كلمة اسلامية خاصة بالمسلمين ، ولا يصح اطلاقها الاعلى ما كان في سبيل الله ، ولا يقوم بالجهاد الحقيقي الا المجاهدون ، وهم المسلمون المؤمنون ، وقد جعل الله الجهاد مقياساً لصدق ايمان المسلم ، وماذا بعد ان يجود المرء بماله ونفسه في سبيل الله ؟ وقد قرر القرآن الكريم ان العزة لله ورسوله وللمؤمنين ، ووعدهم الله سبحانه وتعالى بالجنة اذا هم آمنوا حق الايمان ، وجاهدوا حق الجهاد ، واعدوا لعدوهم ما استطاعوا من قوة ، وانفقوا في سبيل الله وانفقوا الله في أعمالهم» :

وكان هذا هو مفهوم الجهاد عند المغاربة في مطلع هذا القرن حيث ابنتى الله بلادهم بالاستعمار الذي وقفوا له بالمرصاد يحاربونه بكل ما اوتوا من قوة وعزيمة رائدهم في ذلك حبهم لارضهم واعتزازهم بعروبتهم وتمسكهم باسلامهم ، وقد كان للعلماء والفقهاء دور فعال في قيادة كثير من تلك الحملات والمعارك التي دارت رحاها آنذاك ، ولعل من الاوائل الذين برزوا في هذا الميدان ، وطبقت شهرتهم الافئاق حتى بلغت تخوم الصحراء العالم الصوفي مولاي احمد السبعي الذي كان المثل الاعلى في الجهاد ، والقوة الحسنة للمجاهدين :

- نسبه ونشأته :

هو ابو العباس احمد بن الحسن السبعي بسكون الباء : نسبة الى اهل دويرة السبع بناحية تلسينت (دائرة الريش) وهم ادارة ابناء مولاي عبد الله بن المولى ادريس الازهر امير اغمبات والمصامدة ووكالة :

وقد ولد بصفرو في النصف الاول من القرن الماضي ، ونشأ بفاس زهاء خمسين سنة يدرس العلم والفقہ على اكابر علمائها امثال احمد المرينسي ، ومحمد بن عبد الرحمن الحجرتي ، واحمد بناني كلا :

وفي سنة 1281 هـ - 1864 م اتصل باستاذة في الطريقة الزرقاوية الشيخ محمد بن العربي بن محمد الهاشمي الحسنى العلوى المدغرى ولازمه مدة طويلة يتلقى عنه التربية الروحية ، والمعارف الصوفية ، والدعوة الى الجهاد في سبيل الله :

وفي سنة 1310 هـ - 1890 م شد الرحال الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج ، وزيارة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان رحمه الله متواضعاً في سلوكه ، شجاعاً في قراره ، ملتزماً في أعماله ومبادئه ، شغوفاً بتدوين مطالعاته

ومشاهداته ، بليغاً في خطبه ومواعظه التي ملكت البلب انتباعه ومشاعرهم ، واذكت فيهم جذوة الكفاح من اجل حريتهم واستقلالهم :

- دعوته الى الجهاد :

عندما احتالت الجيوش الفرنسية سنة 1325 هـ - 1907 م منطقة المنكوب قرب بوذنيب قام السبعي يطوف في قبائل آيت سفروشن وآيت يزدك ، وآيت مرغاد ، وآيت خباش ، وآيت عطا ، وآيت يوسى ، واولاد جرير الناصر ، وذوي منيع يدعوهم الى الجهاد ، ومقاومة المحتلين الغاصبين :

لبت القبائل النداء ، واقبلت عليه مجتمعة حوله حيث بلغ عدت المتطوعيين ما يناهز خمسين الف ، وما ان نظموا انفسهم حتى اتجهوا صوب العدو يطاردونه بكل ما لديهم من سلاح وعتاد ، والسبعي يتقدمهم صائحاً : «دونكم ، دونكم ابواب الجنة تفتح لكم» فاذا سمع طلقات المدافع تدوى يزدك حماسه ، وينادى بأعلى صوته : - هذه زكارييم ابواب الجنة تفتح لكم - :

وهكذا حرر المجاهدون المنكوب دون ان يحصنوا الحدود ، وبذلك اتاحوا الفرصة للمستعمرين لكي يسترجعوا انفسهم ، وينظموا قواتهم من جديد ، ويشنوا حرباً شعواء ضددهم ، قاذفين اياهم بوابل من القنابل الى ان انسحبوا الى بوذنيب فانتشرت اخبار هذه المعركة المصرية في انحاء المغرب ، فتوافد الناس الى ساحتها من مختلف الجهات حيث اجتمع معهم السبعي بحضور رؤساء القبائل وشرفائها لتبادل الرأي ، واختيار موقع منيع يغيرون منه على الاعداء الغاشمين ، ويكبدونهم خسائر فادحة ، وبينما هم كذلك اذا هم جهاً لوجه امام هؤلاء الاعداء فالتحموا معهم في قتال حامى الوطيس ، وقائد السبعي راكب على بغلته يصول ويجول بينهم ، يحرضهم على مواصلة الجهاد ، ويراهم في الشهادة ، فكانت المعركة على اشدها ، لا ترى فيها الشهداء يتساقطون وهم صاهون ابقون مرددون : «لا اله الا الله محمد رسول الله» - «الام صلى عليك يا رسول الله» :

يقولونها بنفوس مطمئنة ، وغلوب خاشعة ، استماتة في سبيل الله ، وامثالاً لقوله تعالى : «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» - «الام صلى عليك يا رسول الله» :

يقولونها بنفوس مطمئنة ، وغلوب خاشعة ، استماتة في سبيل الله ، وامثالاً لقوله تعالى : «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» - «الام صلى عليك يا رسول الله» :

حوالى سنتين تقريباً ، واسفر في النهاية عن احتلال بوذنيب وما جاورها ، فلم يزد السبعي ذلك الا اصراراً على مطاردة جيش الاحتلال اينما كان ، ومهما كانت شدة بأسه وصلابته مما دفعه الى ان يغادر تافيلات نحو احواز فأس لاستنهاض الهم ، وبث روح المقاومة هناك ، وتسجيل صفحة اخرى في تاريخ البطولات والامجاد :

- مؤلفاته :

الى جانب جهاده - وهو الدور الذي اضطلع به طيلة حياته - ترك السبعي ما يقرب من عشرين مؤلفاً في العلووم الاسلامية ، وخاصة التصوف ، وهذه المؤلفات لازالت - لحد الان - مخطوطة باستثناء واحد منها وهي كما يلي :

- 1- شرح ارجوزة تحفة الحكام لابن عاصم :
- 2- نظم العبادات من المختصر الخليلى :
- 3- اصلاح الفية ابن مالك :
- 4- شرح عليه :
- 5- رحلة حجته سنبة 1310 هـ 1890 م (وهي في جزء وسط وقد استهلها بقوله : الحمد لله الموفق لطلب خيره ، والمعين على ما يوصل اليه من التوجهات ، الخ) :
- 6- الدرر السنبة في اصل السلالة العمرانية السغروشنية والسبعية (وفيه تكلم على شرفاً آيت سفروشن وإنسابهم ، وموقع كل فريق منهم بالقبيلة المذكورة ، وهذا التاليف نشرته المطبعة العصرية بفاس دون تأريخ ، وهو في 23 صفحة من الحجم المتوسط) :

7- اتقييد في نسب المولى الكبير ابي الحسن علي بن عمرو السغروشني (وهو مختصر للتاليف المتقدم عرف فيه بجده المتوفى سنة 559 هـ - 1163 م ، والمشهور بضريحه في غزوان ترب ولدى كير بالصحراء الشرقية ، يقس في نحو الكراسية) :

- 8- فهرس مشايخه :
- 9- ديوان شعره :
- 10- شرح اوجوزة له في بعض الاحداث التاريخية (في سفر صغير)
- 11- انس اللبيب ببعض عجائب الحبيب ، قال عنه : «انه جامع لعجائب وغرائب ونوادير وفوائد» (في جزء صغير) :
- 12- نصيحة اسلامية موجزة باسم : «قصيدة الله الصمد» (وهو مؤلف في التصوف والارشاد) :
- 13- شرحاً : «فتح المعتمد في تبين معانى قصيدة الله الصمد» (في سفر) :
- 14- الفجر الساطع وبروق السيف القاطع (في الرد على التتمة صفحة : 7

تصحيح آيات

وفي صفحة 483 وليجدو فيكم غاظة - حذفت السلام من - وليجدوا -

وفي صفحة 497 والذيين كفروا اولياً وهم الطاغوت يخرجونهم - كتبت - يخرجهم -

وفي صفحة 525 حذفت هذه الجملة من الآية - وليتق الله ربه ولا يبغض منه شيئاً حذفت بكاملها :

وفي صفحة 561 فمن تاب من بعد ظلمه - حذفت - من - من الآية - وفي صفحة 568 حذفت الواو من - والارحام - واتقوا الله الذي تساطون به والارحام - وفي صفحة 569 من بعد ما جاءتهم حذفت - ما - من الآية - وفي صفحة 574 حذفت الواو من - وصلوات ومساجد - وفي صفحة 648 بشرهم بعذاب اليم كتبت نقطتان فوق باء بعداب - بعدات - :

وفي صفحة 649 حذفت الهماء من كلمة بمعدهم :

وفي صفحة 675 حذفت السلام من وجعلناكم شعوباً - :

وفي صفحة 862 انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة - كتبت - القرية - فصححو هذه الاخطاء جزاكم الله خيراً :

ابو زينب

نتابع فيما يلي تصحيح الآيات التي وقع تحريفها في كتاب (يسألونك في الدين والحياة - للاستاذ الشرباصي : في الجزء السادس صفحة 246 (وان الله لا يضيع اجر المؤمنین) كتبت (المحسنين) وفي صفحة 408 - فتكوى بها جباههم حذفت الهماء الثانية من جباههم :

وفي الجزء السابع والاخير في صفحة 130 - انا ارسلنا عليهم صيحة - كتبت - انا - بمزة في الاخير :

وفي صفحة 157 - يا نساء النبي ، من يات منكن - حذفت - منكن - من الآية ، ثم حذفت - من - من الآية - يانساء النبي ، لستن كأجد من انفساء - :

وفي صفحة 174 - واجنبى وبني ان نعبد الاصنام رب انهن ، الآية - حذفت - رب - من الآية :

وفي صفحة 180 - ومن يرد فيه بالحداد نقذة من عذاب اليم - كتبت - السعير - :

وفي صفحة 196 - ومنهم من ان تامنه بدينار - حذفت اليم من - منهم :

وفي صفحة 289 وفي عآد اذ ارسلنا - حذفت - في - من الآية :

وفي صفحة 291 - فذروه في سنبله - كتبت - فزروره - بالزاي

مباراة للالتحاق بجامعة القرويين في نظام جديد

- تعلن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الى الراغبين في الدراسة بكيفية منتظمة في جامع القروييين بفاس انها ستنظم في اطار الكراسى العلمية التي امر باحيائها جلالة الملك الحسن الثاني دراسة منتظمة تبتدىء بالسنة الاولى من الطور الابتدائي على غرار ما كان معمولاً به في هذا الجامع العامر :
- وستجرى مباراة للالتحاق بهذا الطور للمرشحين الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :
- 1) استظهار القرآن الكريم
 - 2) حفظ المتون العلمية
- تعلن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (مديرية الشؤون الاسلامية) الى الراغبين في هاته الدراسة ان يبعثوا طلباتهم الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (مديرية الشؤون الاسلامية) او الى نظارة اوقاف القروييين بفاس في اجل اقصاه عاشر أكتوبر 1988 :

ذكرى 20 غشت 1953 تتكرر

علاقة الانسان بالكون

عليه العذاب - فليس بدعاً من الخلق ، ولكنه فرد من بينهم وان أفرد من بينهم بتمرد الكثير من أفرادهم - وكثير حق عليه العذاب - وتحت الآيات البيّنات الانسان على التدبير والنظر في عناصر الكون لادراك دواعي التمايز فيها ومن ثم تتولد فيه حاسة البحث والتنقيب ، ويصبح جديراً بصفة العلم - ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس ولد اب والانعسأم مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء - وليس بأسهل أن نحصى العبرى التي تربط المسلم بكونه أو نوفيها قدرها فلماذا نرى اقواماً أعملوا في الكون عقولهم وأفكارهم وجوارحهم ، فباح لهم الكون بالكثير من أسراره وزودهم بالكثير من خفاياه ، وسيظل يبوح لهم بالكثير من نواميسه وقوانينه رغم أنهم لم يكونوا مزودين بالتصور الاسلامى ولا بأي تصور آخر يمت الى دين أو غيره ولكنهم حققوا ذلك بدافع الذاتية والطموح والاستعلاء والقهر في حين استسلمنا الى الراحة والكسل وما فأزالا النوم :

نتمة الصفحة : 2
والطبقات ، في قواه ، ولا تكاد الآيات البيّنات تدع مواطنادون أن تطوف بالانسان خلاله وتعرفه به ، وتمد الوشائج بينهما ثم تحفز الانسان الى النظر والتدبر والتفكر ، وقبل أن تجول به الآيات البيّنات تأثير فطنته وتلفته الى ما زودت به فطرته من آلات الكشف والرصد والاتقاط ، - أفلم يسيروا في الارض فتكسون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها - فالآيات تستنفر الانسان وعلمه ليتعرف على ملكوت الله وما حوى - أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ - ، - أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومآلها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وأبنناها فيها من قبل زوج بهيج - والانسان مستنفر لمعرفة الخلق كيف بدأ والاستدلال بالبدء على امكانية الاعادة (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة - وفي مجال العبادة يتجه الكون كله بما فيه نحو معبود واحد - ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق

عالياً ويلتجى الى اعلان سيادته مستصرخاً مودياً : المغرب : يطالب بالاستقلال ؟ تفور نماء الشهداء ، ويدفع الشعب الثمن غالياً ، بالتشريد والتعذيب ، والتقتيل ، في سبيل الشرف والكرامة للعرش والوطن : وهؤلاء ايضاً يجب أن نترحم عليهم وندعو لهم بالمغفرة والرضوان ونقدس مواقفهم الشجاعة ؟ ويأتي دور العرش من جديد ، ويقف وقفة البطولة ، ينتقل جلالته لزيارة اطراف بلاده ، يجدد بها الاتصال ، ويخطب فيها مشجعاً ومقررراً وراجياً ومؤملاً ! جلالته بطنجة الفيحاء ، في زيارته الخاصة ، لعروس المغرب : والباب الخارجى لأروبا والشرق انهزام الاسبان والدول بطنجة ! وظهور وحدة المغرب تحت نفوذ العرش المغربى المفدى :

انزعاج الأروبيين عموماً ، من هذه النهضة المباركة ، حيث اجتمعت الامة المغربىة ومن جديد ، بعد اتخاذ كل الوسائل لتفريقته وتوزيعه وتشتيته ، ولكن الله ذو الملك القاهر ، بيده الحول والقوة ، يحي الارض بعد موتها ؟ ! ويبعث من في القبور ؟

نعم منذ هذه السنة ، شرع المغرب حكومة وشعباً وملكاً ، شرع المغرب يطالب بحقه في الحياة الشريفة داخل المغرب وخارجه ، وبالمناظرة الدولية أيضاً ، تؤازره الدول الصديقة والشقيقة ؟ والصحافة العالمية والمجتمعات البشرية الحرة ؟ ! فقد اطلع العالم الخارجى على مكنون اسرار المغرب المخنوق ! المحاط بل المطوق بالحديد والنار ، والمثقل بأنواع الجنود والاسلحة المدمرة تضيق عليه الخناق ! وتحاصرته ذات اليمين وذات اليسار ، ولكن دوام الحال من المحال ؟

- يتبع -

لان ذلك يحتاج الى كتب ومؤلفات ؟ لكننا نختصر ، اختصاراً ، ونطويه طياً ، ونلخصه ببعض الوقائيع التاريخية ؟ النهضة الفكرية «تأسيس المدارس الحرة للحفاظ على الحقوق والمقومات الروحية واللغوية ، عصر المسرح والرواية» الاناشيد والاغريد ، النهضة الدينية السلفية ، جماعة المحافظين على القرآن الكريم ، طريق صلات العرش بالشعب والشعب بالعرش ! قطعاً لادبر الخصوم ، وسد الباب في وجوههم ، المطالبة بأحباس المسلمين : تضامن العرش مع الشعب ، كل حسب امكانياته ، تحديد المطالب ، أو «مطالب الشعب المغربى» بالحريّة والكرامة ، المطالبة بالحريّة والصحافة ، بزوغ فجر كذوب ! ؟ ظهور الصحافة والاحزاب ، جهاد الاحزاب لا ينكر ؟ قيام المسؤولين بواجب نشر الوعي بين الطبقات ؟ الوقوف في وجه المستعمر ، وتكوين الاطر من المواطنين الاحرار ! للمعركة الفاصلة ، تغذية ابناء الشعب بالمبادئ والتحصية ونكران الذات ، تقلب المستعمر وتنمره واطلاق يد العدوان في المطالبين بالحقوق من شيوخ وشباب ! تحمل ابناء الشعب لكل التضحيات حتى الموت والاستشهاد في سبيل الوطن المفدى والعرش المجيد : محمد الخامس يجتمع بالبيضاء سنة 1943 مع زعماء الحلفاء في الحرب الثانية وانفراد جلالته بروفزفليت ! ليعرض على انظاره حقوق الشعب المغربى المتفانى في مؤازرة الحلفاء ضد المحور ! ؟ اعتراف هذا الاخير ، بموقف المغاربة بجانبهم ، وانهم أهل لكل عنايّة ورعاية ؟

وقفة 1944 م التي يرمع فيها الشعب المغربى رأسه

نتمة الصفحة : 1
فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وكتاب المؤلفين العريزيين الاستاذين الوطنيين الصادر تحت عنوان الكفاح المغربى المسلح في حلقات السيديين محمد المعزوزى - وهاشم بن الحسن العلوى 1900 - 1935 واجاد وأفاد والقلم اقوال الدجاللة في قلب التاريخ ، دروساً قاسية ، حيث اوضحوا وبكل تباين كل الجهات وكل الرجال البررة القيمين وجل ما بذلوا من جهد ونخوة وجهاداً ؟ خلافاً لمن كتب كتابه تدليس ! وتمشدد او ادعاءات ، ان المنطقية السلطانية كلها ، عند ما نزلت الحماية عليها ، لم تتحرك ؟ ، وانما الذى تحرك هو فلان بلشمال ، ؟ فهل يرتدع هؤلاء الاغرار الاشرار الذين يصطادون في الماء العكر ! ويدعون انه لديهم الوثائق ؟ التي لا توجد عند غيرهم ؟ وغيها يعتمدون في دعواهم ! وهم اجهل الناس بأرض المغرب ! ورجال المغرب ، وجهاد المغرب ، وكفاح رجالهم الابرار ، بشرقه وغربه وشماله وجنوبه ؟ وهم معروفون عندنا ، وعند الناس ؟

لنرجع : معركة 1930 - 16 مايو أخذت طريقها السوي «بالهزات النفسية» والمعارك - والمواقف المؤذنة بالرجولة والكرامة ، ووجد الحال ملك المغرب - محمد الخامس غفر الله له : على رأس هذه البادرة الطيبة فجلالته من دعاة السلم ، وحل المشاكل في نطاق التفاهم بالحجة والمنطق ؟ منذ بدأت هذه المعركة ، وتعددت المقابلات والمنازعات بين الشعب والمستعمر الغاصب ! وطوائف المؤمنين من شباب وشيوخ يطالبون بالحقوق المقدسة ؟ ومنح المغرب حقه في الحرية والاستقلال ! لا سبيل الى تعداد المعارك

تاريخ بلدة خنيفرة

فاستطابوا المقام بالمصاهرة والسكن ، ولهذا توجد قبائل اطلسية شريفة من نسل الادارسة الاصلاء ، ، وهذا هو السر في اطلاق لقب - مولاي - على عدة اسماء امازيغية ، ، فياً ما فعل التنقل والترحال والتساكن والتصاهر والتناسل من امتزاجيات روحية وجسدية ، ، ولكم يتعجب المطالع بتوسع عندما يرى النساءين يذكرون العائلات الشهيرة في المدن الكبرى لمتوسطة او الكبرى او الصغرى ، ويرجعون الاصول الى الاطلس لمتوسطة او الكبرى او الصغرى ، اى ان جدودهم من الامازيغ الاقتح ، وهذه مقابل تلك ، ، فعوا التاريخ يامن تجنح بهم الغوغائية والقبليّة والتعصب البليد %

نتمة الصفحة : 4
غيورون كاستاذ أمحزون ؟ وابى الاستاذ الا ان يؤكد ، وهذا كان امراً واجباً ، ان سكان الاطلس مسلمون صادقون متمسكون بالعقيدة وفروضها ، وفعلاً فعزة الاسلام والوطنية الصدقة بهما استطاع جمع من المجاهدين الخنيفريين أن يقهروا فيلقاً عسكرياً استعمارياً ويفنوه عن آخره ، وأحمد الله على ان قلمي نوه بذلك في أحد آل قاصيص وذلك جهد المقل ، (كان ذلك في 1968/12/15 بدعوة الحق) : ما أكثر ما سيتوقف النظر في تلك السطور العامة ، ولكن واحدة تستحق الذكر - ختاماً - هي ان اشرفاً دارسة جاءوا تلك النيار كمجآمدين أو محآربين وانتهت مهمتهم

العالم المجاهد مولاي احمد السبعي

الله ، والدفاع عن الوطن ، وخدمة الدين الحنيف ، ووورى جثمانه الطاهر الثواب عنبد قصر آيت الرامى في آيت حلي من قبيلة يوسى حيث لازال قبره متواضعاً يشهد على عظمة صاحبه وبسالته النآدرتين : وصدق عز من قائل : «يا آيتها النفس مطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فأدخلنى في عبادى وادخلنى جنتى» (سورة الفجر) :

عبد الله بن مراح المغلى الجريرى (في جزء صغير) : 18 رسالة الفرج الى من كان من أهل الدين ضيق أو حرج (في جزء صغير) : 19 - رسالة في التعريف بمقام الشيخ عند الصوفية (في جزء صغير) : - وفاته ومدفنه : اللحق بالرفيق الاعلى سنة 1336 هـ - 1918 م بعد حياة حافلة بالجهاد في سبيل

نتمة الصفحة : 4
شيخه محمد العربى العلوى المدغرى ، وهو في 106 ورقة من الحجم المتوسط)
15 - منح الفضل الالهى (في الرد على عالم منجيج احمد بن عاشور لما وقع في الطريقة الدرقاوية) :
16 - رسالة في مباحثات بينه وبين الشيخ محمد بن عببد الكبير الكتانى :
17 - رسالة في الرد على

في المحيط الاسلامي

أمير الجماعة الاسلامية بباكستان حسين أحمد القاضي يصدر بياناً بمناسبة استشهاده الرئيس الباكستاني ضياء الحق

بعد استشهاد الرئيس محمد ضياء الحق بصورة مفاجئة أصبح موقف حكومة باكستان في المستقبل مدار تساؤلات كثيرة في داخل باكستان وفي خارجها ومع ان رئيس باكستان الحالي السيد - غلام اسحاق خان صرح في خطابه الاول بصورة واضحة بان سياسة باكستان الخارجية سوف تستمر على نفس الوتيرة التي سارت حتى اليوم ، الا ان الوسائل الاعلامية الغربية ما زالت تروج الفكرة بان حكومة باكستان بعد ذهاب محمد ضياء الحق سوف لن تصمد في مساندة المجاهدين الافغان كالمعتاد :

لا هذا فقط ، بل ساهمت حكومة باكستان بموقفها المؤيد للجهاد في وضع سياج دفاعي متين حول حدودها الغربية الشمالية ، والدفاع عن دول الخليج ، والعالم الاسلامي بصفة خاصة ، وعن دول جنوب آسيا بصفة عامة ، ولا يستطيع المحافظ على هذا السياج الدفاعي الا حكومة يشكها المجاهدون انفسهم ، ومن هنا يجب على حكومة باكستان ان تستمر في دعم المجاهدين الى ان تبرز في ساحة افغانستان حكومة تمثل المجاهدين كليا :

لقد دخل جهاد افغانستان مرحلة الانتصار ببدء انسحاب القوات السوفياتية منها بعد حرب دامية استمرت سنوات طويلة ومن الطبيعي ان تبرز في افغانستان حكومة المجاهدين ، اذ ليس هناك من طرف ثالث في هذه القضية ، واذا جاءت الدول الغربية او روسيا تدخل في هذه القضية طرفاً ثالثاً لتحقيق مصالحها ، فنحن نرجى من حكومة باكستان ان لا تكون اداة لتنفيذ هذه المؤامرة الشنيعة ضد الجهاد والمجاهدين ، واذا ابدت حكومة باكستان ، ولا سمح الله ، في هذه المرحلة الحرجة من جهاد افغانستان ضعفاً ولو قليلاً فان هذا الاجراء سوف يعتبر جريمة كبرى لن يغفر لها

الشعب الباكستاني المسلم ابدا :

وختاماً نؤكد على اخواننا المجاهدين والمهاجرين وعامة المسلمين الافغان ان جميع مسلمي باكستان من المحبين للاسلام والوطن ، وفي طليعتهم الجماعة الاسلامية في باكستان ، يبقون معهم في جهادهم العظيم الى آخر اللحظات ويريقون في هذا السبيل آخر قطرة من دماهم ان شاء الله ، اذ في نظر الجماعة الاسلامية ان هذا الجهاد ليس خاصاً بافغانستان ، بل هو جهاد من أجل البعث الاسلامي الشامل من جديد ، وهو جهاد من أجل حماية باكستان ، وعاشت الجماعة الاسلامية هذا الجهاد طيلة هذه فترة قاعده شعبية له وستبقى باذن الله في نفس الخط من منطلق ان جهاد افغانستان هو جهادنا جميعاً ، وآلام المجاهدين هي آلامنا وافراحهم افراحنا ، ونحن على يقين اكد ان المجاهدين سوف يكملون انتصارهم بتأييد من الله عز وجل ، ولن نسمح لاحد ان يحول دون الوصول الى هذا الهدف او يلعب بهذه القضية الحساسة التي تنبثق من جذور الايمان وقدمت في سبيلها آلاف مؤلفة من الارواح :

ان حكومة باكستان بتضمنها ووقوفها مع المجاهدين وعامة الجماعير الافغانية في الحرب الطويلة قد انقذت افغانستان بعد ذهاب محمد ضيان الحق سوف لن تصمد في مساندة المجاهدين الافغان كالمعتاد :

ان حكومة باكستان بتضمنها ووقوفها مع المجاهدين وعامة الجماعير الافغانية في الحرب الطويلة قد انقذت افغانستان بعد ذهاب محمد ضيان الحق سوف لن تصمد في مساندة المجاهدين الافغان كالمعتاد :

المجاهدين وعامة الجماعير الافغانية في الحرب الطويلة قد انقذت افغانستان المسلمة ذات تاريخ اسلامي عريق من كونها لقمة سائغة للمطامع الروسية مثل ما فعلت تلك القوة الغاشمة مع المناطق الاسلامية في آسيا الوسطى ،

مؤتمر للاقتصاد الاسلامي بالقاهرة

تستقبل القاهرة في بداية شتنبير المقبل نخبة كبيرة من المفكرين المسلمين وخبراء الاقتصاد الاسلامي للاسهام في المؤتمر العالمي للاقتصاد الذي تنظمه جامعة الأزهر بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن :

وسيناقش المؤتمر عددا من الابحاث التي تتعلق بموضوع الاقتصاد والتنمية وفقاً لامنهج الاسلامي :

حافز مهم للتشجيع على حفظ القرآن الكريم

قرر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أن يتمتع السجناء في المملكة بالتخفيض من نصف مدة الحكم لمن يتمكن منهم من حفظ القرآن الكريم كاملاً خلال اقامته بالسجن :

النواب المسلمون يلغون قرار وزير الداخلية في نايالاند

انفجح النواب المسلمون في البرلمان التيلاندي في اجبار وزير داخلية تايالاند على الغاء قراره الذي كان يقضى بمنع النساء المسلمات في اربعة اقاليم ذات اغلبيه اسلامية في جنوب البلاد من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي في الادارات الحكومية والجامعات والمعاهد بحجة أن هذا الزي لا يتفق مع قوانين الادارات والجامعات :

مؤتمر طبي اسلامي في القاهرة

يعقد بالقاهرة يوم 20 نونبر المقبل المؤتمر الطبي الاسلامي الذي سيشترك فيه ثلاثمائة عالم من عشرين دولة عربية لمناقشة سبعين بحثاً عن التعليم الطبي ومشاكله ومشاكل الادمان والاعجاز الطبي في القرآن :

رابطة الجامعات الاسلامية تعقد

مؤتمرها في كوالالمبور

عقدت رابطة الجامعات الاسلامية مؤتمراً دولياً الرابع بمدينة كوالالمبور عاصمة ماليزيا ودرس المؤتمر عددا من قضايا الثقافة الاسلامية وتحديد رؤية موحدة لها في كل اقطار العالم الاسلامي وبحث المؤتمر كذلك الوسائل التي تتعلق بسبل النهوض بالجامعات الاسلامية وتطوير ادائها :